الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف- المسيلة.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم التاريخ.

القضية الجزائرية في المؤتمرات الآفروآسيوية

مؤتمر باندونغ 1955م أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر.

إعداد الطالبة:

- فايزة وحشي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
خير الدين شترة	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
يمينة بن رحال	أستاذ مساعد أ	مشرفا
آمال معوشي	أستاذ مساعد ب	مناقشا

السنة الجامعية 1436-1437 هـ/ 2015-2016 م

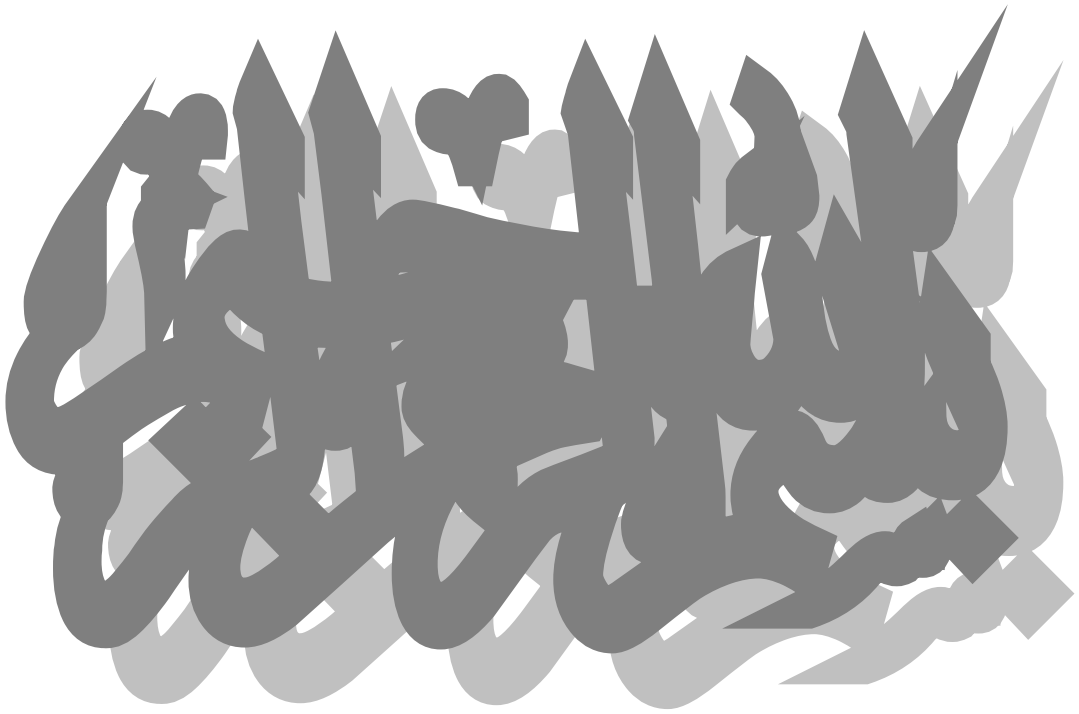

إهداء

ربي نحمدك حمدا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك إنه لا يسعني في هذا المقام إلا أن أهدي

ثمرة جهدي:

الى الوالدين الكريمين

شكر وعرفان

نحمد المولى العلي القدير على توفيقه وعونه لنا في اتمام هذا العمل المتواضع

وإنه لشرف لي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذة الفاضلة "بن رحال يمينة" التي تفضلت بالإشراف على هذه المذكرة، وقدمت لي يد العون والمساندة، ولم تبخل علي بوقتها وجهدها، فكان لإرشاداتها الأثر الكبير في انجاز هذا العمل.

كما أتوجه بالشكر والامتنان الى كل من استفدت منهم في اعداد هذا العمل وأخص بالذكر رفيقات دربي (مسعودة عطراوي، شريك حياة، سعودي سهام)

كما أتقدم بشكري الخالص الى كل عمال المكتبات، وأخص بالذكر مكتبة **روان للخدمات الجامعية** وعلى رأسها الزميل **عبد المنعم بركاتي** الذي سهر على انجاز هذا العمل وإخراجه على هذه الحلة.

مـــقدمـــة

مقدمة:

كان اندلاع الثورة الجزائرية في 1 نوفمبر 1954م نتيجة نهائية للمقاومة المسلحة والسياسية، أكد من خلالها الشعب الجزائري ضرورة الانتقال إلى العمل المسلح لتحقيق المبادئ التي نادت بها الحركة الوطنية وفق استراتيجية تتضمن تقوية الجبهة الداخلية ومن جهة أخرى أدركوا أن العمل المسلح ليس وحده الكفيل لتحقيق النصر بل يجب أن يسايره كفاح دبلوماسي ومنه السعي لتدويل القضية الجزائرية وإخراجها من الإطار الفرنسي لتكثيف النشاط السياسي والدبلوماسي على الصعيد الدولي لذا بات لزاما على الثورة الجزائرية أن تعمل وفق الاستراتيجية التي حددها بيان 1 نوفمبر 1954م على استقطاب الحركة الآفرو آسيوية والاعتماد عليها كسند قوي في الدفاع عن عدالة قضيتها في المحافل الدولية وخاصة هيئة الأمم المتحدة.

ومن دواعي اختيار الموضوع:

- يعتبر من أهم المواضيع التي لفتت إنتباهي خلال عملية البحث حيث يكتسي أهمية بالغة لتاريخ الجزائر المعاصر.
- الرغبة في إلقاء الضوء على مؤتمر باندونغ 1955م الذي أعطى للقضية الجزائرية مكانة وبعد عالمي من خلال تدويلها في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة.
- الوقوف على بعض الحقائق التاريخية التي كان لها الفضل العظيم في تدويل القضية الجزائرية.

ولدراسة هذا الموضوع طرحنا الاشكالية التالية: **إلى أي مدى حققت القضية الجزائرية نجاحات في المؤتمر الآفروآسيوي الأول (باندونغ 1955)؟ وكيف كانت نتائج المؤتمر بالنسبة للقضية الجزائرية؟.**

والتي اندرجت عنها مجموعة من التساؤلات هي:

- كيف كانت استراتيجية جبهة التحرير الوطني في تدويل القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955؟
- ماهي قرارات ومبادئ المؤتمر بالنسبة للقضية الجزائرية؟
- هل نجح الوفد الدبلوماسي الجزائري في اقناع دول المجموعة الآفروآسيوية بعدالة القضية الجزائرية؟
- ما هو دور المؤتمر في تدويل القضية الجزائرية؟
- ما هو موقف المجتمع الدولي من القضية الجزائرية في الفترة الزمنية المدروسة؟.

ولمعالجة الاشكالية المطروحة اتبعنا خطة بحث تكونت من مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين مقسمين إلى مباحث وخاتمة، حيث خصصت الفصل التمهيدي للحديث عن استراتيجية جبهة التحرير الوطني في تدويل القضية الجزائرية، أما الفصل الأول الذي كان بعنوان مؤتمر باندونغ أفريل 1955م، قسم هذا الأخير إلى أربع مباحث، المبحث الأول انعقاد المؤتمر وذكرنا فيه بإيجاز الظروف الدولية التي كانت سببا في انعقاد المؤتمر ومكان انعقاده والدول الحاضرة، أما المبحث الثاني فقد خصص لقراراته ومناقشتها من الناحية السياسية والاقتصادية والثقافية، في حين عالج المبحث الثالث مبادئ المؤتمر العشرة وأهميتها، والمبحث الرابع تطرقت فيه لنتائج المؤتمر بصفة عامة والنتائج التي مست القضية الجزائرية بصفة خاصة، أما الفصل الثاني الذي كان بعنوان موقع القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955م، مقسما هو الآخر بدوره إلى ثلاث مباحث كان أولها المشاركة الجزائرية في المؤتمر والذي أبرزت فيه التحضيرات الأولى للمؤتمر والوفود المشاركة، أما المبحث الثاني فقد خصصته لدور المؤتمر في تدويل القضية الجزائرية وذلك على المستوى الدولي وهيئة الأمم المتحدة، وأخيرا المبحث الثالث الذي سعيت فيه لإبراز

المواقف الدولية من القضية الجزائرية وعالجت فيه المواقف الداعمة للقضية الجزائرية وخاصة الدول العربية، والدول الرافضة لتدويل القضية الجزائرية خاصة فرنسا.

ولدراسة هذا الموضوع ارتأينا إلى اتباع المنهج التاريخي لكون الموضوع الأنسب لرصد الأحداث التاريخية إضافة إلى المنهج الوصفي لوصف الأحداث والوقائع .

واعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع باللغتين العربية والفرنسية التي أشارت إلى الموضوع ومن المصادر نجد:

- المصادر: جريدة المجاهد اللسان الرسمي لجبهة التحرير الوطني أثناء الثورة، هذا بالإضافة إلى بعض الكتب والمذكرات الشخصية مثل أحمد توفيق المدني في كتابه "مذكرات حياة كفاح" الذي أفادني في المبحث الرابع من الفصل الثالث، ومذكرات عبد الرحمان بن العقون في كتابه "مذكراتي"، الذي أفادني في المبحث الثالث من الفصل الثاني، أما المصادر باللغة الفرنسية (Mohammed Harbi, les archiveS de la révélation Algérienne).
- أما المراجع: فقد كانت متنوعة مثل محمد لحسن زغيدي في كتابه "مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطنية 1956-1962"، وأحمد سيعود في كتابه "العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني، وأحسن بومالي في كتابه "استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى"، ودبش إسماعيل في كتابه "السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة التحريرية" (1954-1962) الذي أفادني في الفصل الثاني من المبحث الثالث.
- أما الرسائل الجامعية: اعتمدت على الدراسات الأكاديمية كأطروحة دوكتوراه عمر بوضربة بعنوان "تطور النشاط الخارجي للثورة الجزائرية 1954-1960"، وأطروحة فتح الدين بن آزواو بعنوان "ايديولوجية الثورة الجزائرية" اللذان أفاداني في تغطية الفصل التمهيدي، هذا بالإضافة إلى بعض الموسوعات والمجلات.

ومن الصعوبات التي واجهتني خلال فترة البحث:

- قلة المصادر والمراجع المتخصصة في الموضوع.
- ضيق الوقت وعدد الصفحات لم تكن كافية لصب كل المعلومات الهامة حول الموضوع.

الفصل التمهيدي

استراتيجية جبهة التحرير الوطني في تدويل القضية الجزائرية

أولا: من خلال بيان أول نوفمبر 1954:

ثانيا: من خلال ميثاق الصومام 20 أوت 1956.

تمهيد:

سعت جبهة التحرير الوطني منذ البداية إلى جملة من الأهداف أهمها تدويل القضية الجزائرية على مستوى الهيئات والمنظمات الدولية، وذلك من خلال مواثيق الثورة التحريرية التي حددت عملية التدويل، والتي كان مبدأها المبدأ الدبلوماسي مبني على جلب صداقة الجميع ومساعدتهم، سواء كانوا حلفاء لفرنسا أو أعداء لها، وبهذا أصبحت مراكز (ج.ت.و) موزعة في جميع مناطق العالم بأوربا وآسيا وأمريكا وغيرها، زيادة عن افريقيا والعواصم العربية والإسلامية[1].

ولتحقيق هذا المبدأ أو الهدف الأساسي، اعتمدت (ج ت و)على عدة استراتيجيات ووسائل مختلفة، بدأتها بالتركيز على الدول العربية، حيث جعلت من مصر القاعدة الأساسية لعملها الدبلوماسي وهمزة وصل بين قيادات الداخل والخارج [2]، واتخذت عملية التدويل منحى ايجابي عند تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958، مع اعتراف العديد من الدول بها[3].

---

[1] – عبد الرحمان بن العقون: "الدبلوماسية في ثورة التحرير الوطني"، مجلة أول نوفمبر 1954، ع68، 1984، ص 54.

[2] – أنظر: Mabrouk belhocine : Lecourier Alger Le Caire 1954-1956, congres La Soummam dais La révolution édentions, CASBAH, Alger, 2000, p35.

[3] – محمد بجاوي: الثورة الجزائرية والقانون 1960- 1961، تر: علي الخش، ط2، دار الرائد، الجزائر، 2005، ص 154.

أولا: من خلال بيان أول نوفمبر 1954:

حدد قادة الثورة في بيان أول نوفمبر خطة دبلوماسية تراعي امكانيات الثورة، وتسعى إلى تحقيق الهدف الأساسي وهو خلق جهاز سياسي لج ت و، قادر على شرح معنى وأهداف الثورة لجلب التأييد الداخلي والخارجي[1]،حيث تناول البيان، بالتفصيل الأهداف الخارجية للثورة وهي كالآتي:

1- تدويل القضية الجزائرية.

2- تحقيق وحدة شمال افريقيا داخل اطارها الطبيعي العربي والإسلامي.

3- في اطار ميثاق الامم المتحدة نؤكد عطفنا الفعال اتجاه جميع الامم التي تساند قضيتنا، وذلك عن طريق الاستقلال الوطني في اطار الشمال الافريقي مع استغلال الاوضاع الخارجية في ظل الانفراج الدولي المناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية والتي من بينها القضية الجزائرية التي تجد سندها الدبلوماسي خاصة من طرف العرب والمسلمين[2].

وقد تركزت استراتيجية[3] (ج ت و) في المحافظة على استقلال الثورة استقلالا تاما في سبيل تدويل القضية الجزائرية، ولإدراج هذا الهدف سعى مفجرو الثورة بكل الوسائل المتاحة[4]، كما ركز على وحدة دول الجوار تونس والمغرب لتطبيق هذه الاستراتيجية، حيث جاء فيه "إن أحداث تونس والمغرب لها دلالتها في هذا الصدد فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحريري في شمال افريقيا".

ولكي تحقق أهدافها يجب عليها أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما كالآتي:

1- العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض.

---

[1] – عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2008، ص 380.

[2] – نص بيان أول نوفمبر 1954: وزارة المجاهدين، النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر 1954، منشورات ANEP، 2008، ص 13.

[3] – الاستراتيجية هي تلك الخطة التنفيذية التي بموجبها تجند كافة الامكانيات للوصول إلى الهدف المنشود. أنظر، محمد نبهان يحي: معجم مصطلحات التاريخ، ط1، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 30.

[4] – عمر بوضربة: تطور النشاط الخارجي للثورة الجزائرية 1954-1960، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة سيدي بلعباس، 2010،2011، ص 44.

2- العمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعية في العالم كله، وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين[1].

كما أكد البيان عن الصبغة العربية الاسلامية للوحدة المغاربية المبتغاة، وأصالة وهوية الثورة الجزائرية وانتمائها الحضاري إلى العالم العربي الإسلامي.

وفي هذا السياق حققت (ج.ت.و) ما كان منتظرا منها، فمن خلال ردود الفعل الأولية على اندلاع الثورة التحريرية حيث نجد هناك دعما ومناصرة كبيرة خاصة من الدول العربية والإسلامية، رغم الضغط الشديد والمتواصل للدبلوماسية الفرنسية[2].

وكان أول تمثيل (ج.ت.و)هو القيام بإدراج القضية الجزائرية في اطارها الافريقي والآسيوي، وكان مؤتمر باندونغ 1955م، أول فرصة خارج الاطار العربي الإسلامي استغلتها (ج.ت.و) للتعريف بنفسها وبالثورة الجزائرية وتمحور ذلك النشاط الدولي في ثلاث نقاط:

1- العمل على إخراج القضية الجزائرية من الاطار الفرنسي.

2- جعل القضية الجزائرية في نفس مرتبة القضيتين التونسية والمغربية على المستوى الدولي.

3- ايصال القضية الجزائرية إلى هيئة الأمم المتحدة[3].

ويمكننا القول بأن بيان أول نوفمبر 1954، تميز بنصرة شاملة وعميقة وكان بمثابة الأرضية التي ارتكزت عليها الثورة الجزائرية وذلك في اطار المبادئ الاسلامية وتحقيق وحد شمال افريقيا في اطارها العربي الإسلامي.

---

[1] – أنظر الملحق رقم 1.

[2] – مولود قاسم نايت بلقاسم: ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا عن غرة نوفمبر، أو بعض مآثر الفاتح نوفمبر، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2008، ص 186.

[3] – أحمد سيعود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1954-1958)، د ط، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 76.

ثانيا: من خلال ميثاق الصومام 20 أوت 1956.

حققت القيادة الثورية (لج.ت.و)، نجاحا إلى حد كبير في تحقيق أهدافها التي أعلن عنها بيان أول نوفمبر 1954[1]، و هذه التطورات أعطت استراتيجية شاملة وجديدة ل ج.ت.و والمتمثلة في انعقاد أول مؤتمر وهو مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، الذي حدد نشاطها على المستوى الدولي وأعطى أولوية للجانب السياسي والدبلوماسي للثورة على الجانب العسكري، وأبرز خصوصية الجزائر وكفاحها وهكذا اعتبر برنامج مؤتمر الصومام 20 أوت 1956[2]، ضمن أهداف الحزب المتمثلة في:

1- عزل فرنسا عن الجزائر وعن العالم سياسيا.

2- توسيع نطاق الثورة إلى حد جعلها مطابقة للقوانين الدولية[3]، هذا بالإضافة إلى التطلع إلى التضامن الطبيعي الضروري بين بلدان المغرب العربي الثلاث (تونس، الجزائر، المغرب)، وذلك بتأسيس "اتحاد الدول الثلاثة" لأجل المصلحة الموحدة، والتي تقتضي التنظيم والدفاع المشترك والنشاط الدبلوماسي، وهذا بالضغط على الحكومة الفرنسية وإنشاء لجنة تنسيق بين الأحزاب الوطنية، للبلدين وتكوين لجان شعبية لمساندة القضية الجزائرية[4].

خرج مؤتمر الصومام بوثيقة سياسية تعتبر المنهج السياسي أو الميثاق الذي سارت عليه الثورة الجزائرية والتي جاءت فيها ثلاث أقسام وكانت كالأتي:

1- الحالة السياسية الراهنة.

2- الآفاق العامة.

3- وسائل العمل والسياسة.

---

(1) – يوسف قاسمي: مواثيق الثورة 1954- 1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008، 2009، ص 166.

(2) – انعقد بقرية ايفري أوزلاقن، غابة أكفادو بولاية بجاية، هذا المؤتمر الذي قاده عبان رمضان، وكان له تأثير على مسار الثورة الجزائرية وجاء يحمل من القرارات تنص على تشكيل جهاز تنفيذي يقود الجبهة. (أنظر، أحمد منصور: الرئيس أحمد بن بلة يكشف من أسرار ثورة الجزائر، ط1، دار ابن حزم، 2007، ص 128.)

(3) – محمد لحسن أزغيدي : مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطنية الجزائرية 1956-1962، د ط، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 125.

(4) – نفسه: ص 130.

نلاحظ أن القسم الأول أعطى حصيلة تقييمية للكفاح المسلح والسياسي والذي خلص على أنهما يسيران في الطريق السليم وذلك راجع إلى الانتصارات التي حققها جيش التحرير الوطني، كما تطرق إلى استراتيجية الاستعمار الهادفة إلى تدمير الثورة الجزائرية، وذلك من خلال منح الاستقلال لكل من تونس والمغرب، وشن حرب الابادة الجماعية على الثورة والشعب الجزائري[1]، هذا بالإضافة إلى تحديده في القسم الثاني والثالث للمنهج الايديولوجي والسياسي للثورة الجزائري[2].

ونلاحظ أن هذه الوثيقة حققت الوحدة المغاربية بالاعتماد على وضع سياسة تعاون شاملة في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية، أما على الصعيد الخارجي كرس ميثاق الصومام أهداف بيان أول نوفمبر 1954، من خلال الدعوة إلى تأسيس اتحاد دول شمال افريقيا الثلاث، كما ركز الميثاق عن تطوير العمل الدبلوماسي بغية تدويل القضية الجزائرية وجلب الدعم المادي والروحي للثورة وتأييد الرأي العام وكسب الحكومات والأقطار التي تقف محايدة للقضية الجزائرية، هذا بالإضافة إلى حمل دول المؤتمر على الضغط السياسي والدبلوماسي والاقتصادي على فرنسا، ضف إلى ذلك مساعيها لدى هيئة الأمم المتحدة والسعي للحصول على تأييد الدول والشعوب الأوربية[3]، والديمقراطيات الشعبية[4].

---

[1] – فتح الدين بن آزواو: ايديولوجية الثورة الجزائرية، رسالة لنيل درجة الماجستير في التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائر، 2000، 2001، ص 77.

[2] – خليفة الجندي: حوار حول الثورة، ج1، الجزائر، 1986، ص 375.

[3] – فتح الدين بن آزواو: المرجع السابق، ص 82.

[4] – يقصد بها دول أوربا الشرقية التي كانت تتبع النظام الاشتراكي (الصين الشعبية، الفيتنام، كمبوديا)

الفصل الأول

مؤتمر باندونغ 18–24 أفريل 1955

المبحث الأول: انعقاد المؤتمر

المبحث الثاني: قرارات مؤتمر باندونغ.

المبحث الثالث: مبادئ مؤتمر باندونغ

المبحث الرابع: نتائج مؤتمر باندونغ

المبحث الأول: انعقاد المؤتمر

أولا: ظروف انعقاد المؤتمر

عرفت دول العالم الثالث[1] خلال فترة الخمسينيات موجة تحررية عارمة هادفة إلى وضع حد للوجود الاستعماري بعد تراجع قوته خلال الحرب العالمية الثانية، واستغلال توتر العلاقات الدولية ومبادئ هيئة الأمم المتحدة، وكذلك افرازات سياسة الانفراج الدولي[2]، والضفر بموقع في مسار العلاقات الدولية حيث تحرك قادة دول العالم الثالث التي استقلت مبكرا مثل مصر والهند واندونيسيا إلى عقد مؤتمر دولي جهوي يضم الدول الافريقية والآسيوية لأجل تشخيص الوضعية العسكرية والسياسية التي تعيشها شعوب العالم الثالث[3].

وبناءا على هذه الظروف جاء اجتماع دول كولمبو الذي عقدته خمسة دول في سيريلانكا في أفريل 1954، وعقد هذا الاجتماع بسبب القلق الشديد من جراء الحرب القائمة في الهند الصينية بين فرنسا والقوات الوطنية الفيتنامية، وذلك لوضع حد لهذا النزاع حتى لا يتحول إلى حرب آسيوية كبيرة[4].

وفي خضم هذا، دعا الوزير الأول الاندونيسي أحمد سوكارنو عقد مؤتمر افريقي آسيوي الذي كان ببوقور بإندونيسيا يومي 28 و 29 ديسمبر 1954، الذي حضره الوزراء الخمس لهذه البلدان "برمانيا، سيلان، الهند، اندونيسيا، باكستان" وكان التفاهم بينهما كبيرا رغم خلافاتهم المعروفة[5].

---

(1) – ويطلق عليها أحيانا الدول النامية، وهي تلك الدول التي لم تصل بعد الى مرحلة التطور الاقتصادي الذي يتميز بنمو التصنيع، بفعل السيطرة الاستعمارية، وقد شكلت ظاهرة اقتصادية واجتماعية وسياسية أخذت تبرز في السياسة الدولية منذ مؤتمر باندونغ باسم مجموعة عدم الانحياز أو القارات الثلاث (افريقيا، آسيا، امريكا اللاتينية). (أنظر، عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج2، د ط، دار الهدى، بيروت، د ت، ص 702.)

(2) – هي السياسة التي اتبعتها المعسكرات بعد انتهاء أزمات الحرب الباردة خاصة بعد التبنيات للتخلص من شدة الضيق الذي وصل اليه العالم. (أنظر، موسوعة ويكيبيديا الحرة.)

(3) – محمد خيشان: مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947-1957، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، الجزائر، 2002، ص52.

(4) – أحمد سيعود: المرجع السابق، ص 77.

(5) - أنظر : Mohammed Harbi : les Archives de la révolution Algérienne, paris, ed, jeune, Afrique, 1981, p172.

ومن هنا بدأت (ج.ت.و) بإرسال وفد يتكون من محمد يزيد[1]، وحسين آيت أحمد[2]، لحضور اللقاء مقدمين مذكرة لزعماء تلك الدول طالبين منهم طرح القضية الجزائرية للبحث والمناقشة رغم أن الثورة الجزائرية لم يمر على اندلاعها سوى شهرين، وأن غالبية دول العالم لا تعترف بغير الجزائر فرنسية، حيث كانت هناك صعوبة في اقناع المجتمعين بالثورة وأهدافها وانتهى هذا اللقاء بدعوة جميع الدول الافريقية والآسيوية إلى المشاركة في عقد مؤتمر افريقي آسيوي في أفريل 1955، ببانـدونغ وكان هذا اللقاء بداية للعمل الدبلوماسي (ج.ت.و) [3].

ثانيا: انعقاد المؤتمر

انعقد مؤتمر باندونغ في الفترة الممتدة ما بين 18 و24 أفريل 1955 بمدينة باندونغ الاندنوسية وضم هذا المؤتمر 29 دولة[4]، زيادة عن ذلك حضرته الكثير من الوفود الممثلة للشعوب المكافحة في سبيل استقلالها وفي طليعتها الشعب الجزائري[5].

---

[1] – من مواليد (1923-2003) ولد بالبليدة، ناضل في حزب الشعب سنة 1942، تولى رئاسة جمعية الطلبة المسلمين، عين موفد إلى مؤتمر باندونغ 1955، ثم رئيسا لمكتب الجبهة بنيورك، وبقي في السلك الدبلوماسي بعد الاستقلال. (أنظر، عبد الله مقلاتي: موسوعة أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009، ص 301.)

[2] – من مواليد (1926-2015)، ولد بعين لحمام ولاية تيزي وزو شارك في عملية بريد وهران1949، التحق بمصر كممثل للبعثة الخارجية بالقاهرة 1951، عين في الوفد المشارك في باندونغ 1955، ثم عين عضو بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية، كان من ضمن المختطفين في 22 أكتوبر 1956، عين وزيرا للدولة في الحكومة المؤقتة، عارض نظام بن بلة، عاش في الخارج (سويسرا). (أنظر محمد الشريف ولد الحسن: من المقاومة الى الحرب من أجل الاستقلال 1830-1962، دار القصبة، الجزائر، 2010، ص 56.)

[3] – أحمد سيعود، المرجع السابق، ص 76.

[4] – (أفغانستان، بورما، كمبوديا، سيلان، الصين الشعبية، ساحل الذهب، غانا، الهند، المملكة العربية السعودية، أثيوبيا، أندونيسيا، العراق، ايران، اللاوس، لبنان، ليبيريا، باكستان، الفلبين، السودان، تركيا، سوريا، الفيتنام، اليمن، مصر، النيبال، ليبيا، اليابان، الأردن، تايلندا). أنظر، Boutros Boutros Ghali : le mouvement afroasiatique, presses universte, de faranse, paris, 1969, p 51 .

[5] – جريدة المجاهد: ع 66، 1960/04/18، ص 6.

يعد أول مؤتمر لتأسيس الحركة الآفروآسيوية كظاهرة مناهضة للاستعمار في باندونغ وكان من أبرز المشاركين فيه الرئيس المصري جمال عبد الناصر، والزعيم الهندي جواهر لالانهرو[1]، والرئيس الاندونيسي أحمد سوكارنو[2]، وقد مثل هذا المؤتمر من آرائه الحكمية وقراراته العملية الحازمة وأكبر مؤتمر يجمع القلوب التي جرحها الاستعمار الغربي[3]، ومن بين القضايا التي عالجها المؤتمر هي:

- سيادة الدول.
- التنمية الاقتصادية في الدول الافروآسيوية
- السلم العالمي

وأيضا كان مناسبة لتبادل الآراء وبلورتها ووضع سياسة الحياد الايجابي موضع التنفيذ، حيث تبنى مؤتمر باندونغ توصية خاصة بموضوع القضية الجزائرية باعتبارها قضية وطنية تحررية، وأقر فيه بمساعدة الشعب الجزائري ماديا ومعنويا حتى يستعيد سيادته الوطنية في الحرية والاستقلال[4].

وكان لهذا المؤتمر جملة من الأهداف أهمها:

1- ايجاد منطقة السلام على الخريطة.

2- العناية بالمشاكل ذات الأهمية بالنسبة لشعوب افريقيا وآسيا.

3- تنظيم قوى العمل والسلام في العالم.

وكانت مشاركة الدول الآفروآسيوية في هذا المؤتمر وما مثلته من سياسة حيادية دور ايجابي في سياسة العالم ومارست رغم ضعفها ضغطا دوليا زاد في فعالية عقدها للمؤتمرات المتكررة لتعزيز سياسة موحدة وتزايدها عدديا في منظمة الأمم المتحدة[5].

---

[1] – من مواليد (1889-1964)، أحد زعماء حركة الاستقلال في الهند، أول رئيس وزراء للهند بعد الاستقلال، شغل منصب وزير الخارجية والمالية، شارك في مؤتمر باندونغ 1955، أحد مؤسسي حركة عدم الانحياز العالمية 1961. (أنظر، ويكيبيديا موسوعة الحرة.)

[2] – هايل عبد المولى طشوش: مقدمة في العلاقات الدولية، د ط، الأردن، 2010، ص 282.

[3] – محمد البشير الابراهيمي: آثار الامام محمد البشير الابراهيمي، تقديم أحمد طالب الابراهيمي، (1954-1964)، ط1، ج5، دار الغرب الإسلامي، 1997، ص 81.

[4] – لبيب عبد الستار: أحداث القرن العشرين، ط1، دار المشرق، لبنان، بيروت، 1976، ص 215.

[5] – أحمد بشيري: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، تالة، الجزائر، 2009، ص 45.

وقد مثل هذا المؤتمر يقضة تاريخية لكل من آسيا وإفريقيا وأول تأكيدواضح لهذين الشعبين.في ادارة شؤونها الخاصة بنفسها في دائرة الاستقلال والحرية[1]، والذي التفت حوله أقطار شمالي افريقيا الثلاث وفدا واحدا أسندت اليه مهمة مراقب[2].

المبحث الثاني: قرارات مؤتمر باندونغ.

من القرارات التي افضى بها المؤتمر، التي عالجت مشاكل القارتين الإفريقية والآسيوية ووضع مبادئ جديدة لتدعيم العلاقات الدولية على أساس من التعاون الحقيقي بين جميع الأمم دون تمييز ويمكن حصر هذه القرارات في المجالات الآتية:

أولا: في المجال السياسي

إن الشمال الافريقي كان يعاني من حالة اضطراب وفوضى وذلك راجع إلى غياب حق شعوبها في تقرير مصيرها بنفسها ومنه فإن المؤتمر الآفروآسيوي، أعلن وركز على القرارات السياسية التالية:

1- تأييده لشعوب الجزائر ومراكش وتونس بأن تقرر مصيرها بنفسها وأن تعلن استقلالها.

2- حث الحكومة الفرنسية على اللجوء إلى وضع حل سلمي لقضايا هذه الشعوب[3].

3- تأييده لحقوق شعب فلسطين وموقف اندونيسيا من مسألة ايران الغربية وموقف اليمن من قضية عدن.

4- المطالبة بانضمام جميع الدول ذات السيادة لعضوية الأمم المتحدة مثل "كمبوديا، سيلان، الأردن، ليبيا، النيبال، الفيتنام".

---

[1] – عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1955، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1955، ص 195.

[2] – محمد بجاوي: المرجع السابق، ص 169.

[3] – أحمد سيعود: "الذكرى الخمسون لمؤتمر باندونغ التاريخي"، مجلة المصادر، ع12، الجزائر، 1999-2009.

5- تمكين البلاد الافريقية والآسيوية من المشاركة في مجلس الأمن[1]، كما دعا المؤتمرون إلى العمل على نزع السلاح، وإن لهذه القرارات السياسية التي خرج بها المؤتمرون أرادوا من خلالها ضمان حق تقرير الشعوب لمصيرها بنفسها[2].

ثانيا: في المجال الاقتصادي

أكد المؤتمر على ضرورة تشجيع التنمية الاقتصادية[3] في المنطقة الآفروآسيوية، على أساس المصالح المتبادلة واحترام السيادة القومية وامكانية التعاون مع دول أخرى غير آفروآسيوية، ودعى إلى قبول مساعدات الدول الأخرى والاستثمارات الأجنبية[4] ولتحقيق التنمية الاقتصادية وبرامجها في البلدان الآفروآسيوية، أوصى المؤتمرون على ما يلي:

إقامة مراكز التدريب القومي والاقليمي اضافة إلى ذلك الدعوة إلى انشاء صندوق خاص للأمم المتحدة للتقدم الاقتصادي وتوسيع نطاق التبادل التجاري فيما بينهم وتعديل الأسعار في المجال البحري[5].

وأكد على ضرورة تنشيط التجارة ووسائل الدفاع الاقتصادي واللجوء إلى الاتفاقيات الثنائية وتثبيت الأسعار الدولية للمنتوجات الأساسية والتصنيع[6].

---

(1) – المعروف عالميا بمجلس الأمن الدولي، يعد من أهم أجهزة هيئة الأمم المتحدة ويعتبر المسؤول عن حفظ السلام والأمن الدوليين طبقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ولمجلس الأمن السلطة القانونية على حكومات الدول الأعضاء. (أنظر، عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص320.)

(2) – مختار مرزاق: حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية 1961-1983، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1988، ص 78.

(3) – هي عملية تتضمن تحقيق معدل مرتفع لمتوسط دخل الفرد الحقيقي خلال فترة زمنية محددة وعلى ألا يصاحب ذلك تدهور في توزيع الدخل أو زيادة الفقر في المجتمع. (أنظر، عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص 875.)

(4) – عيسى ليتيم: الكتلة الآفروآسيوية، وقضايا التحرر القضية الجزائرية أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، باتنة، 2006، ص 46.

(5) – مختار مرزاق: المرجع السابق، ص 79.

(6) – عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص 47.

ثالثا: المجال الثقافي

نظرا للدور الكبير الذي تلعبه الثقافة والتعاون الثقافي في تقارب الشعوب وزيادة التفاهم بينهم وبذلك أشار المؤتمرون إلى أن الاستعمار القائم في كثير من أجزاء افريقيا وآسيا كيفما كان شكله .يعمل.على عرقلة هذا التعاون ويضطهد ثقافة الشعوب والأمم[1].

وإن الدول الاستعمارية قد حرمت شعوبها من الحقوق الأولية مثل حق التعلم والثقافة، الأمر الذي عرقل تطورهويتها بين الدول وكان سببا في عدم تقدم العلاقات الثقافية، بين الشعوب الآفروآسيوية، وهذه الحالة تأخذ شكلا صريحا في كل من الجزائر وتونس ومراكش[2] كما أقر المؤتمر التعاون الثقافي عن طريق:

1- فتح وإنشاء الجامعات والمراكز الأكاديمية المتخصصة.

2- تبادل المعلومات الثقافية بين الدول الآفرآسيوية[3].

كما ألح المؤتمر على تشجيع الزيارات واللقاءات بين شعوب البلدان الآفروآسيوية، وتبادل الخبرات الثقافية في مختلف المجالات وهكذا اعترفت 29 دولة[4] مجتمعة في باندونغ بحق الشعوب في تقرير مصيرها، وأيدت حق التعاون الثقافي، كما ساندتهم في حق دراسة لغتهم وثقافتهم، واختتم المؤتمر قراراته بـ:

1- ضرورة احترام حقوق الانسان.

2- احترام جميع الأمم ووحدتها الاقليمية[5].

---

(1) – عبد القادر خليفي: "المؤتمرات الآفروآسيوية والقضية الجزائرية أنموذجا" ، مجلة المصادر، ع8، يصدرها م.و.د.ب.ح.و.ث 1نوفمبر 1954، الجزائر، 2009، ص 220.

(2) – أحمد شرف الدين: جامعة الدول العربية وقضايا تحرير المغرب العربي 1945-1962، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التاريخ، الجزائر، 1982، ص 204.

(3) – شريف جويد العلوان: سياسة عدم الانحياز وآفاق تطورها، الموسوعة الصغيرة، د ط، بغداد، 1971، ص 59.

(4) – أنظر: الملحق رقم 03.

(5) – أحمد رضوان شرف الدين: المرجع السابق، ص 204.

المبحث الثالث: مبادئ مؤتمر باندونغ

خرج المؤتمر إلى اقرار المبادئ التاريخية العشرة التي عبر فيها عن قناعته بأن التعاون المخلص سوف يساهم في المحافظة على السلم والأمن الدوليين وهذه المبادئ كالآتي[1]:

1- احترام حقوق الانسان وميثاق الأمم المتحدة.

2- احترام سيادة جميع الدول ووحدتها.

3- الاعتراف بحق المساواة بين جميع الأجناس والقوميات.

4- عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى.

5- حق كل دولة في الدفاع عن نفسها بمفردها أو بالاشترك مع غيرها.

6- الامتناع عن استخدام أي تدابير أو اتفاقات دفاعية جماعية لصالح أي دولة من الدول الكبرى، والامتناع عن الضغط على الدول الاخرى.

7- الامتناع عن أعمال التهديد أو العدوان، أو استخدام القوة ضد أية دولة.

8- تسوية كل المنازعات الدولية بالطرق السلمية.

9- تنمية المصالح المتبادلة وزيادة التعاون.

10- احترام العدالة والالتزامات الدولية[2].

ومن الواضح أن هذه المبادئ ليست جديدة بالنسبة لفلسفة العلاقات الدولية حيث كانت قد أخذت عن ميثاق هيئة الأمم المتحدة والقانون الدولي.

وأهميتها تكمن في كونها مبادئ أكدت عليها دول حديثة الظهور وأن أغلبها لم يشارك مسبقا في تحضيرها.

إن هذه المبادئ التي نادى بها مؤتمر باندونغ أخذت تتجسد عمليا في سلوك كثير من الدول الآسيوية والافريقية وهي الأسس السلمية للتعايش بين كل الدول[3].

---

[1] - باحثون في التاريخ: منتدى المجاهد، "مؤتمر باندونغ أول انتصار دبلوماسي للثورة"، أنظر: http:www.sawt,alahra.net/oldist/articele,sid=16656

[2] - مختار مرزاق: المرجع السابق، ص 80.

[3] - جريدة المجاهد: ع78، 1960/10/03، ج3، ص 11.

المبحث الرابع: نتائج مؤتمر باندونغ

خرج المؤتمر بنتائج جد ايجابية بالنسبة للقضية الجزائرية حيث صادق المؤتمر على لائحة بخصوص كفاح شعوب المغرب العربي جاء فيها مايلي: "إن المؤتمر الآفروآسيوي يؤيد حقوق الجزائر والمغرب الأقصى وتونس في تقرير مصيرها بنفسها ونيل استقلالها"[1].

1- مراجعة كثير من الزعماء الوطنيين ورؤساء الحكومات في افريقيا وآسيا لسياستهم القديمة التي كانت تلاين الاستعمار، وتغفل عن بعض الجوانب الخطيرة في السياسية الاستعمارية وانضمامهم إلى صف شعوبهم ومعارظتهم لسياسة الانحياز إلى المعسكرات الدولية، وكفاحهم من أجل تحقيق الاستقلال لبلدانهم وإعطاء هذا الاستقلال محتوى سياسي واقتصادي واجتماعي يجعل منه استقلالا حقيقيا.

2- زعزعة أركان الاستعمار العالمي كله وهكذا كان عام 1957، عاما ظهرت فيه الكثير من النتائج العملية لمؤتمر باندونغ، ففكر قادة الحركات الوطنية في افريقيا وآسيا أن يعقدوا دورة جديدة للمؤتمر تدرس النتائج التي حققت والنتائج التي ينبغي العمل والسعي من أجل تحقيقها[2].

3- تعزيز كفاح الشعب الجزائري بتأييد الأقطار العربية والبلدان الآفروآسيوية الصديقة[3].

4- بلوغ ثورة الجزائر المسلحة درجة عليا من التنظيم والقوة والصمود.

5- تأييده الكامل لاستقلال دول شمال افريقيا ودعوة الحكومة الفرنسية بتسوية قضايا شعوب المنطقة وتمكينها من تقرير مصيرها[4].

6- فتح أبواب المنظمات الدولية وفي مقدمتها هيئة الأمم المتحدة أمام ج.ت.و[5].

---

[1] - أحسن بومالي: استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954-1961)، د ط، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، د.ت، ص153.

[2] - جريدة المجاهد: ع22، 1960/04/18، ص 5.

[3] - عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج3، ط1، دار البعث للنشر والتوزيع، ص 120.

[4] - عبد الله مقلاتي: المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية (1954-1962)، د ط، جامعة المسيلة،2012، ص 41.

[5] - الغالي غربي: فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1962)، دراسة في أساسيات والممارسات، د ط، غرناطة للنشر والتوزيع الجزائر، 2009، ص 482.

7- رفع القضية الجزائرية إلى مصاف القضيتين التونسية والمغربية لتأخذ حضها من الحل[1].

8- كان أول ميدان . حول سياسة الانحياز وعدم الانحياز[2].

ونتيجة لهذا الوعي الوطني والنضج السياسي الجديد امتدت رقعة الحرية ودعمت أركانها في جميع أركان القارة الآسيوية وبدأت تزحف نحو افريقيا لتحطيم قلاع الاستعمار الواحدة تلوى الأخرى، حيث حصلت تونس والمغرب عن الاستقلال في عام 1956، وفي العام الثاني نالت غانا استقلالها وحصلت شعوب افريقيا السوداء الخاضعة للاستعمار الفرنسي واستقلال داخلي ولكنه بين ذعر الاستعمار[3].

[1] – عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص42.

[2] – محمد عبد العزيز شكري: الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، 1990، ص87.

[3] – جريدة المجاهد، ع22،1960/04/18، ص6.

الفصل الثاني

موقع القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ.أفريل1955

المبحث الأول : مشاركة الوفد الجزائري في المؤتمر

المبحث الثاني : دور المؤتمر في تدويل القضية الجزائرية

المبحث الثالث: المواقف الدولية من القضية الجزائرية

المبحث الأول : مشاركة الوفد الجزائري في المؤتمر

قبل الوصول إلى مؤتمر باندونغ قام الوفد الخارجي (لج.ت.و) بنشاط مكثف في المشرق العربي بإرسال وفد يتكون من السيدين حسين آيت أحمد ومحمد يزيد إلى بلدان جنوبي شرق آسيا داعيا إلى القضية الجزائرية ومعرفا بها، وكان يقدم مذكرة يشرح فيها أهداف (ج.ت.و) [1]. بحيث أوفد إلى تلك المنطقة وركزا نشاطهماعلى كسب دعم قوي لمجموعة دول كولومبو التي تتشكل من خمسة دول وهي" سيلان، الهند، اندونيسيا، باكستان، برمانيا" وتمكن الوفد من إقناع رؤساء حكومات هذه البلدان المجتمعين في مدينة بوقور الأندونسية في 29 ديسمبر 1954 من الإشارة إلى القضية الجزائرية[2].

وفي هذا السياق يذكر محمد يزيد أحد مهندسي لج.ت.و في أول مؤتمر على الصعيد الدولي بأن (ج.ت.و) تمكنت بواسطة ندوة باندونغ المتمثلة بوفد مكون من حسين آيت أحمد ومحمد يزيد من الدخول بقوة وعظمة إلى الساحة الدولية، هذا بالإضافة إلى فضل مصر الناصرية والمجهود الذي بذله الرئيس جمال عبد الناصر لدعم الثورة الجزائرية على الصعيد الدولي[3].

ومن هذا المنطلق انطلقت (ج.ت.و) لحضور مؤتمر باندونغ الذي كان في اتجاهين:

1- تشكيل بعثة شمال إفريقيا موحدة تشارك بصفة وفد ملاحظ.

2- القيام بجولة دعائية في البلدان الآسيوية التي تحملت التحضير لأشغال المؤتمر[4].

وكان للحركات الوطنية الاستقلالية المغاربية التي شكلت بعثة موحدة لشمال إفريقيا قادها كل من الزعيم التونسي صالح بن يوسف والزعيم المغاربي علال الفاسي لحزب الاستقلال المغربي والوفد الجزائري برئاسة حسين آيت أحمد ومحمد يزيد، حيث طالب ممثلوا الأحزاب

---

[1] - عبد القادر خليفي: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة(1830-1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، (د.م)، 2010، ص107.

[2] - أنظر: Mohammed Herbi,op.cit, pp170-174

[3] - محمد يزيد: "ذكريات من العمل الدبلوماسي" الدبلوماسية الجزائرية ما بين 1830-1962، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول تطور الدبلوماسية، الجزائر، 2007، ص170. وكذا، أحمد بن فليس، المرجع السابق، ص150.

[4] - عمر بوضربة: المرجع السابق، ص 119.

المغاربية الثلاث من خلال مذكرة موحدة مرفقة بالملحق عن الجزائر وذلك لدعم القضية الجزائرية [1].

كما شاركت العديد من الوفود العربية مثل العراق، المملكة العربية السعودية، مصر، سوريا، لبنان، السودان، اليمن.. حيث قامت هذه الوفود بدور فعال ونشاط مكثف لإبراز حقيقة القضية الجزائرية وفضح المناورات الفرنسية ومن هؤلاء جمال عبدالناصر الذي ألقى خطابا في حفل الافتتاح بين فيه موقف مصر الداعم والمؤيد لمبدأ حق تقرير المصير لجميع الشعوب منتقدا الهيمنة الاستعمارية[2].

ولقد تضاربت الآراء حول الوفد المشارك في المؤتمر والذي يعتبر الممثل الشرعي لـ (ج.ت.و) في مؤتمر باندونغ 1955 وخصوصا ما تعلق بمشاركة الشاذلي المكي[3] والوثيقة الجزائرية الخالصة التي قرئت في المؤتمر هي رسالة أحمد مصالي الحاج حول القضية الجزائرية.

وفي هذا الصدد يقول محمد يزيد أن الشاذلي المكي لم يستطع الحصول على تأشيرة الدخول إلى اندونيسيا من القاهرة وأن السلطات المصرية ضغطت عليه فسافر إلى باكستان، ومنها حصل على تأشيرة الدخول إلى اندونيسيا وذكر كذلك محمد يزيد أنهم عندما ذهبوا إلى باندونغ أرسل كل من الشيخ الإبراهيمي والمكي ومقران مذكرة تبلغ الأندونيسين بأن محمد يزيد وحسين آيت أحمد عملاء لفرنسا وتدعوهم إلى عدم الاعتراف بهم[4].

واستمد الشاذلي المكي شرعية حضوره للمؤتمر كونه مبعوثا من (ج.ت.و) والتي كانت قد تأسست قبل ذلك في القاهرة في 17 فيفري 1955، وحضر تأسيسها ممثلون عن كل الاتجاهات الوطنية منهم، البشير الإبراهيمي، الفضيل الورثلاني من جمعية العلماء المسلمين، أحمد مزغنة، الشاذلي المكي ممثلين لمصالي الحاج وأحمد بيوض من حزب

---

[2] - عمر بوضربة: المرجع السابق، ص120.

[2] - بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية والجامعة العربية (1954-1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر، الجزائر، 2008-2009، ص169.

[3] - من مواليد (1913-1988) ترأس جمعية الطلبة الجزائريين 1935، ممثل حزب الشعب الجزائري بالقاهرة1945، تقرب إلى مصالي الحاج بعد اندلاع الثورة مما أدى إلى حبسه بالقاهرة بعد مؤتمر باندونغ 1955. (أنظر، محمد عباس: نداء الحق شهادات تاريخية، د ط، دار هومة، الجزائر،2009، ص09.)

[4] - محمد لمين بلغيث: الجزائر في باندونغ مذكرة الشاذلي المكي إلى المؤتمر، ط1، دار كتاب الغد للنشر والتوزيع، الجزائر،2007، ص ص 6،7.

البيان، وحسين لحول ومحمد يزيد من المركزيين وبن بلة وخيضر وحسين آيت أحمد عن (ج.ت.و) [1].

وتمكن الشاذلي المكي من الولوج الى قاعة المؤتمر ضمن الوفد السوداني برئاسة رئيس الوزراء إسماعيل الأزهري وهو صديق قديم للشاذلي المكي وتكفل بنقل المذكرة الجزائرية إلى جواهر لال نهرو رئيس أشغال المؤتمر وأستغل في ذلك العلاقة التاريخية التي ربطته بنهرو منذ 1927 بمناسبة مؤتمر بروكسل، وطلب منه التأييد للقضية الجزائرية في المؤتمر الأفرو آسيوي ببانـدونغ، وسمح بقراءة رسالة مصالي الحاج التي تكفل بنقلها المكي[2].

وقد تضمنت رسالة مصالي الحاج إلى المؤتمر تفصيلا لاوضاع الجزائر في ظل مصادرة الأملاك وحرمان الجزائريين من الحريات الديمقراطية للدفاع عن حقوقهم ووضعهم الاقتصادي والاجتماعي وبالتالي إلى تراجع المستوى المعيشي مما أدى بالشباب الجزائري إلى الهروب باتجاه المنفى الاختياري بحثا عن لقمة العيش[3].

ثم قارن مصالي بين وضع الجزائريين من جميع النواحي بوضع الأقلية الأوربية المتمتعة بكل الحقوق بالإضافة إلى هيمنتها الاقتصادية والسياسية لينتهي إلى طلب دعم الشعب الجزائري وقضيته من طرف ندوة باندونغ، ومحاولة وضع حد للهيمنة الاستعمارية وإعطاء الكلمة للشعب الجزائري وفق ميثاق هيئة الأمم المتحدة، وختم مصالي الحاج رسالته بتوجيه تحية أخوية باسم الشعب الجزائري وأمانيه بأن يتمكن الشعب من العيش في حرية واستقلال[4].

ونجد كذلك أن ندوة باندونغ أكدت عن تأييدها لشعوب الجزائر والمغرب وتونس في كفاحها من أجل تقرير مصيرها والاستقلال[5]، وأنه فتح أبواب المنظمات الدولية وفي

---

[1] - فتحي الديب: عبدالناصر والثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990، ص76.

[2] - محمد لمين بلغيث: المرجع السابق، ص8.

[3] - مذكرة وجهت إلى المؤتمر الأفرو أسيوي ببانـدونغ من طرف مصالي الحاج رئيس حزب الشعب. أنظر (www.fondationmessali.org)

[4] - أنظر: الملحق رقم 2.

[5] -بوعلام بن حمودة: الثوة الجزائرية. ثورة نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار نعمان، للطباعة والنشر، د.م، 2012، ص499.

مقدمتها هيئة الأمم المتحدة أمام (ج.ت.و)، لأجل هذا صار على هذه الأخيرة أن تثبت وجود ثورتها الشاملة وإقناع العالم بقضية الشعب الجزائري العادلة[1].

وكان هذا المؤتمر كبداية للعمل الدبلوماسي (لـج.ت.و) فالقضية الجزائرية فمنذ بدايتها تجلت مبادئها في إخراج القضية الجزائرية إلى المنابر الدولية خارج الإطار العربي والتعريف بالأبعاد الحقيقية للقضية الجزائرية[2].

المبحث الثاني: دور المؤتمر في تدويل القضية الجزائرية

كان لمؤتمر أفريل 1955 دورا حاسما في فتح القارة السمراء والتعريف بالقضية الجزائرية وكسب مؤيدين لها[3] كما كان له الدور الكبير في انتصار القضية الجزائرية في المجال الدولي وجاء هذا في إطار الأهداف الموضحة في بيان أول نوفمبر 1954[4].

اتخذ المؤتمر قرارا بمساندة الجزائر والمغرب وتونس وحقها في إدارة شؤونها بنفسها كما التزم بدعم ملموس لكل الشعوب التي تناضل من أجل استقلالها وهذا ما جعل الطريق مفتوح لها في هيئة الأمم المتحدة، وبهذا قام المؤتمرون رسميا بإرسال رسالة مؤرخة في 26-07-1955 موجهة إلى الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة[5] والتي صدرت عن 14 دولة[6] مشاركة في المؤتمر مطالبين من الهيئة أن تبذل قصارى جهدها لوضع حد عاجل لأعمال الإبادة القائمة ضد شعب ليس له أي جريمة غير السعي إلى حياة أفضل ولا يتحقق ذلك إلا بحصوله على حريته وكرامته حيث أن استمرار تدهور الأوضاع بالجزائر من شأنه أن يشكل تهديدا للأمن والسلم العالميين[7].

---

[1] - محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، الجزائر، 1984، ص85.

[2] -أحمد سيعود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1954-1958)، المرجع السابق، ص76.

[3] -سيد علي أحمد مسعود: التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961، د ط، دارالحكمة، الجزائر،2010، ص150.

[4] -وزارة المجاهدين: الدبلوماسية الجزائرية من 1830-1962، دراسات وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية، ط2، 2007، ص142.

[5] - أحمد سيعود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1954-1958)، المرجع السابق، ص79.

[6] -14 دولة هي :(مصر، ليبيا، لبنان، سوريا، العراق، المملكة العربية السعودية، اليمن، إيران، افغانستان، باكستان، الهند، الهند، بروما، تايلاندا، أندونيسيا) (انظر، يحي بوعزيز: ثورات القرنين التاسع عشر والعشرون من وثائق ج.ت.و 1954-1962، ج3، دار المغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص286.)

[7]- أنظر: Khalfa Mamri : les nation unis face a la question algeriene.de noe alger.s.1954.1962.p25.

مستغلين في ذلك مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها وذلك استنادا إلى القرار رقم 637 الذي أقرته أغلبية أعضاء الجمعية العامة، وفي 28 سبتمبر 1955 بدأت الجمعية العامة في مناقشة توصية اللجنة العامة وعرضت الدول الأعضاء وجهات نظرها بين التأييد والمعارضة[1].

وفي 30 سبتمبر 1955 بدأت إجراءات التصويت على قرار اللجنة العامة فأيدت 28 دولة[2] وعارضت 27 دولة[3] وامتنعت 5 دول[4] وبناء على هذه القررات وافقت الجمعية العامة على إدراج القضية في جدول الأعمال للدورة العاشرة لهيئة الأمم المتحدة، وترتب عن هذه الموافقة إحالة الموضوع إلى اللجنة السياسية ولكن المجموعة الأفرو أسيوية دعت الهيئة إلى الإكتفاء بالبحث عن حل سلمي للموقف ومنحها وقت أطول[5].

ويمكننا القول بأن للمؤتمر أثار جد إيجابية على القضية الجزائرية لتصنيفها كأول نشاط دبلوماسي هام وذلك بإتباعه أي وسيلة تضمن له الاستقلال والحرية لشعوب العالم المستعمر هذا بالإضافة إلى إبراز تجربة حرب التحرير الجزائرية بأهداف إنسانية نبيلة تحررية وشرعية وطنيا ودوليا وكسب القوى المناهضة للاستعمار حتى ولو كانت داخل المعسكر الرأسمالي وتأكيده لشرعية مطالب الشعب الجزائري وشرعية الوسائل المستعملة من اجل تقرير المصير[6].

---

[1] - وزارة المجاهدين: المرجع السابق، ص143.

[2] -28 دولة التي وافقت على إداج القضية: أفغانستان، الأرجنتين، بولينيا، بوما، كوستايكا، تشيكوسلوفاكيا، مصر، اليونان، جواتيمالا، الهند، أندونيسيا، إيران، العراق، لبنان، ليبريا، المكسيك، باكستان، الفلبين، بولندا، المملكة العربية السودية، سوريا، تيلندا، الإتحاد السوفياتي، أورجواي، اليمن، يوغسلافيا، بيلوروسيا، أوكرانيا. (انظر، عبدالمالك عودة: قضية الجزائر في الأمم المتحدة، جامعة القاهرة، د ت، ص08.)

[3] -27 دولة عارضت إدراج القضية : (أستراليا، بلجيكا– البرازيل، كندا، شيلي، كولومبيا، كوبا، الدانمارك، جمهورية الدومنيكان، فرنسا، هايتي، هندوراس، إسرائيل، لكسمبورغ، هولندا، نيوبلندا، نيكراجو، النرويج، بناما، بيرو، السويد، تركيا، جنوب إفريقيا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية، فنزويلا). انظر نفسه.

[4] -5 دول التي امتنعت عن التصويت : (الصين، سلفادور، إيلندا، براجواي، أثيوبيا). (انظر: حمدي حافظ، محمود الشرقاوي، الجزائر بين الأمس والغد، كتب سياسية، د م، د ت، ص15.)

[5] -عبد الملك بن عودة: المرجع السابق، ص19.

[6] - إسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة التحريرية 1954–1962، دار هومة، الجزائر، 2009، ص71.

المبحث الثالث: المواقف الدولية من القضية الجزائرية

تعتبر الثورة الجزائرية من بين أهم الثورات التي طبعت العالم في النصف الثاني من القرن 20، لذلك استقطبت النضال الوطني الجزائري مساندة قوية وتأييد كبير على مختلف الأصعدة كما كانت القضية الجزائرية محورا هاما على المسرح الدولي والإقليمي وذلك بفعل النشاط المكثف للدبلوماسية الجزائرية، وإبراز البعد الحقيقي للقضية الجزائرية وإبراز أهمية المواقف الدولية هذا بالإضافة إلى التأييد المطلق الذي نالته الثورة من كافة الدول العربية التي لم تسلم من الدعاية الفرنسية المضادة[1].

أ- موقف الدول الغربية

- موقف فرنسا :

على إثر صدور قرارات مؤتمر باندونغ جن جنون السلطات الفرنسية بحيث اعتبرها السيد ((إدغارفور)) رئيس الحكومة الفرنسية آنذاك من خلال التصريحات التي أدلى بها في الندوة الصحفية التي عقدها بباريس "بأنها قاسية وجارحة، فيما يتعلق بوجود فرنسا بالشمال الإفريقي كما قال خصوصا قضية القطر الجزائري إنه "جزء لا يتجزأ من فرنسا""[2].

وقد رفضت الحكومة الفرنسية رفضا قاطعا مبادرة المجموعة الأفرو أسيوية وإمكانية طرح القضية الجزائرية للنقاش واستندت في رفضها إلى ادعاءين :

1- الأول يعتبر فيه أن موضوع الجزائر مسألة داخلية بحتة، وبالتالي فهو يدخل في إطار السيادة الفرنسية.

2-الثاني : انه ليس من حق أعضاء هيئة الأمم النظر في هذه القضية وذلك وفقا لما ينص عليه ميثاقها في الفقرة الثانية من المادة الأولى وقد أثار penay وزير الخارجية الفرنسي الذي كان يرأس وفد بلاده في هذه الدورة الحجج التاريخية التي دعم فيها موقف بلاده وذكر في هذا الإطار أن الجزائر منذ 1830 جزء من التراب الفرنسي[3]، وأن فرنسا

---

[1] - أحمد نبيل بلاسي: الاتجاه الغربي الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، ط1، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1990، ص 181.

[2] -أحسن بومالي: المرجع السابق، ص 154.

[3] -الغالي غربي: المرجع السابق، ص483.

رغم اختلاف حكوماتها بقيت تعتبر قضية الجزائر قضية داخلية وأن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا[1].

إن رد الفعل الفرنسي المدعوم بضغط الدول الحليفة أدى إلى نوع من الحل الوسط بالاجحام عن مناقشة القضية في الجمعية العامة لكن الجمعية العامة ما لبثت أن تداركت الأمر في دورتها اللاحقة[2].

- **موقف أمريكا:**

تبنت أمريكا موقف وسياسة مزدوجة اتجاه القضية الجزائرية ولم تتخذ موقفا موضوعيا حيث عبرت في جميع مواقفها التي اتخذها ممثلوها سواء في واشنطن أو في باريس أو في الأمم المتحدة هي مواقف مؤلمة ومن واجبي أن أصرح بذلك بصفتي رئيسا للجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ المكلفة بمسائل الأمم المتحدة.

فنحن بدلا أن نبحث عن وسيلة لوقف القتال تركنا لفرنسا الحرية في استعمال العتاد الحربي الأمريكي ضد الثوار الجزائريين خاصة طائرة الهليوكوبتر التي يبغضها الجزائريون وبدلا من أن نعترف بأن المشكلة الجزائرية ما تزال أخطر مشكلة تواجهها شمال إفريقيا، ففضلنا أن نعطي الثقة الكاملة لفرنسا لحل المشكلة[3].

وفي سنة 1955 عندما بحثت لجنة أشغال الأمم المتحدة القضية الجزائرية كان موقفها بأن الجزائر جزء من الجمهورية الفرنسية ولا يمكن للهيئات الدولية أن تبحثها وصرح عندئذ أحد الجزائريين بأن شعبه يستنكر على الولايات المتحدة الأمريكية التي تؤيد سياسة عدوانية واستعمارية ضد تقاليد السياسية الأمريكية وضد مصالحها وعندما قررت الجمعية العامة أن تبحث القضية الجزائرية، غضب الوفد الفرنسي وغادر القاعة وصوتت أمريكا مرة أخرى ضد التسجيل وبعد شهرين تركنا المسألة وأعطينا الثقة مرة أخرى لفرنسا بأن تحل المشكلة وحدها وإن هذه القائمة كلها من مواقفنا لا تدعونا إلى الافتخار بها[4].

ومن هذا المنطلق عبرت أمريكا في صحيفة النيويورك تيمس الصادرة في 2-9-1955 تعليقا معبرا فيه عن حالة شمال إفريقيا حيث قال : ((أيا ما كانت عيوب النظام الفرنسي في

---

[1] -عبدالرحمان بن العقون: مذكراتي، د ط، منشورات دحلب، د.م، 2000، ص369.

[2] -محمد عباس: الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن(1954-1962)، د ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص299.

[3] - جريدة المجاهد: ع72، 1960/11/14، ص4.

[4] - جريدة المجاهد: ع 72، 11/14/ 1960، ص4.

إفريقيا فإن فرنسا في رأيه هي البلد الوحيد الذي يمكنه حاليا أن يحتفظ بإفريقيا الشمالية للعالم الحر))، وإن سيطرة فرنسا لهي خير من استبداد إقطاعيين من أبناء المستعمرات أو خير من الفوضى والحرب الأهلية[1].

وظل الموقف الأمريكي مساندا للسياسة الاستعمارية الفرنسية ولعل ذلك راجع إلى عدة أسباب أهمها :

1- سعي و.م.أ للحفاظ على مصالحها في المجال الحيوي للمستعمرات.

2- أن كل من فرنسا وأمريكا يجمعها نفس التوجه وهو التوجه الليبرالي الذي يرى في الثورة الجزائرية ثورة شيوعية[2].

- موقف أفغانستان:

كان موقف أفغانستان مؤيد للقضية الجزائرية وكانت ضمن الدول الأفرو أسيوية تطالب بحق الشعوب في تقرير مصيرها وهذا الموقف انطبق على القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة لهيئة الأمم.

وفي هذا السياق بقيت الحكومة الأفغانية على موقفها السياسي المؤيد للقضية الجزائرية على غرار موقف الدول الأفرو أسيوية رغم رفض مجلس الأمن لتسجيل القضية الجزائرية عام 1955[3].

---

[1] - مالك بن نبي: المرجع السابق، ص74.

[2] - جريدة المجاهد: ع 102، أوت1961، ص4.

[3] - مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962، ط2، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص247.

وهذا الدعم كله راجع إلى الروابط الدينية والحضارية المشتركة التي تربط الشعبين إلى جانب إيمانها باستقلال الشعوب واسترجاع حريتها وهذا ما فسرته مشاركتها الفعالة في مؤتمر القاهرة ما بين ديسمبر 1957 وجانفي 1958، وهذا كله كان انتصار (لج.ت.و) [1].

ب- موقف الدول العربية

موقف مصر :

أعتبر موقف مصر داعما للقضايا العربية حيث كان لها بالدرجة الأولى الدور الكبير في جر الدول المشاركة في مؤتمر باندونغ إلى تأييد القضية الجزائرية خاصة أنها لم تمض إلا بضعة أشهر عن انطلاق الثورة الجزائرية حيث ألقى الرئيس المصري في الحفل الافتتاحي للمؤتمر خطابا يبين فيه الموقف المصري الداعم للقضية الجزائرية[2].

ولم يقتصر دعم مصر للقضية الجزائرية على جانب معين بل كان دعما للجانب المادي والمعنوي والسياسي واعتبر القضية الجزائرية قضية عربية ولا بد من دعمها حيث كلف جمال عبد الناصر كل من السيدين فتحي الديب وعزت سليمان لمتابعة القضية الجزائرية وهو ما أكده الرئيس المصري حيث قال ((أمرت الأخ فتحي والأخ عزت بأن يكونا مع الوفد الجزائري ممثلين لي شخصيا وكنت أكتم الأمر على عدد من الوزراء خوفا من تسرب السر وإسراع فرنسا إلى ضرب الحركة قبل بروزها))[3].

وفي هذا السياق سمحت الحكومة المصرية لكل الشخصيات الوطنية من استعمال أراضيها للنشاط السياسي قصد دعم القضية الجزائرية حيث تم تكليف الأستاذ احمد توفيق المدني بتجهيز نشرة إخبارية يومية عن حوادث الثورة التحريرية وتوزيعها على كل الجرائد والصحف ووكالات الأنباء[4].

---

[1] - مريم الصغير: المرجع السابق، ص 247.

[2] - جريدة المجاهد: ع 52، 6/1 / 1956، ص16.

[3] -أحمد توفيق المدني: حياة كفاح مذكرات مع ركب الثورة التحريرية، ج3، د ط، دار البصائر، الجزائر، 2008، ص،19.

[4] - نفسه، ص153.

وقد اعترف الدبلوماسي محمد يزيد في إحدى شهاداته بأفضال مصر الناصرية على الثورة الجزائرية بالقول أنها مكنت الوفد الخارجي (لج.ت.و)من الدخول بقوة إلى الساحة الدولية[1].

موقف تونس والمغرب:

موقف تونس:

لقد أكدت تونس دعمها السياسي (لج.ت.و) وأيدت القضية الجزائرية في إطار وحدة الشمال الأفريقي ودعت إلى الاعتراف بحق الشعب الجزائري في السيادة من خلال المؤتمرات والندوات، هذا بالإضافة إلى الجهود التونسية في التنسيق مع الأقطار الأفرو أسيوية ومواجهة الموقف الفرنسي ومحاولة تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة.

إذ بادرت من خلال وفدها لدى هيئة الأمم المتحدة بتقرير مفصل عن أوضاع الجزائر وما تعانيه من جراء السياسة الفرنسية، حيث أشار الرئيس التونسي بورقيبة عن الموت الذي تعرض له الشعب الجزائري[2].

هذا بالإضافة إلى تحركات الحكومة التونسية في إقامة علاقات دبلوماسية مع الدول الإفريقية، وحاولت كسبهم لصالح القضية الجزائرية حيث قام بورقيبة بزيارة غانا لحضور عيد استقلالها وناقش مع المسؤولين الغانيين القضية الجزائرية[3]، لتحسيسهم بأهميتها وعدالة قضيتها وضرورة دعمها، وكذلك تحادثه مع الرئيس الاندونيسي أحمد سوكارنوا[4] في قصر الجمهورية حول القضية الجزائرية وأكدوا على ضرورة دعمها على المستوى العالمي والأمم المتحدة[5].

---

[1] - الغالي غربي: المرجع السابق، ص480. وكذا أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1954-1958)، المرجع السابق، ص15.

[2] - جريدة المجاهد: ع14،15/11/ 1957، ص6.

[3] - حبيب حسن اللولب: التونسيون والثورة الجزائرية، ج1، د ط، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009، ص486.

[4] -من مواليد (1901-1970)، ولد بسورابيا تلقى تعليمه في معهد باندونغ كان عضو في الحزب الوطني الاندونيسي اعتقلته السلطات الهولندية أكثر من مرة عام 1928-1933 أول من دعى إلى مؤتمر باندونغ 1955، ساهم في تأسيس حركة عدم الانحياز 1961. (أنظر، عبدالوهاب الكيالي: المرجع السابق، ص253.)

[5] -حبيب حسن اللولب: المرجع السابق، ص487.

- **موقف المغرب:**

إن الموقف المغربي اتجاه القضية الجزائرية لم يقتصر على الدعم السياسي والعسكري فحسب، بل اهتمت الحكومة المغربية ببذل الجهود الدبلوماسية من أجل التعريف بالقضية الجزائرية ونصرتها في المحافل الدولية داخل الأمم المتحدة والعمل على كسب التأييد الدولي لصالحها والضغط على فرنسا لإيجاد حلول سلمية للمشكل الجزائري[1]. بحكم طبيعة النضام السياسي المغربي المحافظ وعلاقته المرنة مع المعسكر الغربي حاول السعي لدى الحكومة الفرنسية للحد من الخيار العسكري واللجوء إلى المفاوضات السلمية[2]. واجتهد ممثوا المغرب بالأمم المتحدة في طرح القضية الجزائرية وكسب التأييد على الصعيد الدولي والعمل على تنسيق المواقف الدبلوماسية مع (ج.ت.و) ومختلف التعاملات المناصرة للقضية الجزائرية[3].

- **موقف ليبيا:**

أما ليبيا فقد بذلت جهودا دبلوماسية هامة لدعم القضية الجزائرية وكسب التأييد لها حيث دافعت عن قضية الجزائر على الصعيدين الدولي والإقليمي إنطلاقا من مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها وتماشيا مع واجب أسرة الشعب الجزائري للحصول على استقلاله[4]. حيث أرسل ممثلوا الدول العربية التي كانت ضمنهم ليبيا مذكرة إلى هيئة الأمم المتحدة عام 1955 بغية لفت أنظارها لخطورة الوضع في الجزائر والمطالبة بإدراج القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955.

كما أكدت ليبيا مساندة نشاط الهيئات السياسية الدبلوماسية الليبية تعاونها مع الثورة الجزائرية لكسب الدعم السياسي والدبلوماسية للقضية ووقفت ليبيا في وجه الدول المناوئة للقضية الجزائرية وأولت أهمية للبعد القومي والعربي واعتبرت أن استقلال الجزائر هو مطلب أساسي كما تابعت مآزرتها المادية والمعنوية للجزائر حتى تتمكن من مواصلة كفاحها[5].

---

[1] -سليمان الشيخ: الجزائر تجمل السلاح أو زمن اليقين، دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة، تر: محمد الحافظ الجومالي، دار القصبة، الجزائر، 2003، ص941.

[2] - محمد الميلي: مواقف جزائرية، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص48.

[3] - خليفة الجندي: المرجع السابق، ص24

[4] - عبد الله مقلاتي: دور بلدان المغرب العربي لدعم الثورة الجزائرية (1954-1962)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، 2000-2001، ص107.

[5] - جريدة المجاهد: ع87، 01/16/ 1961، ص3.

وفي خضم هذا كله كان للدول العربية خاصة والبلدان الإفريقية والأسيوية عامة مواقف لصالح القضية الجزائرية التي أخرجتها من إطارها الضيق (بين فرنسا والجزائر) إلى إطار أوسع يدخل في مجال الصراع بين قوى الاستعمار والتسلط وقوى التحرر والسلام.

وقد اعترفت (ج ت و) آنذاك بالجميل الذي أسندته لها الشعوب الإفريقية والأسيوية في نضالها من أجل التحرر والاستقلال[1].

[1] - عبدالقادر خليفي: المؤتمرات الآفرو أسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية، مجلة المصادر، المرجع السابق، ص120

الخاتمة

خاتمة:

في نهاية هذه الدراسة يمكن الوقوف على جملة من النتائج المتمثلة في:

- كـان لبيـان أول نـوفمبر 1954 ومـؤتمر 1956 دورا كبيـرا فـي تفعيـل النشـاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية، حيث كانا بمثابة الأرضية التي ارتكزت عليها الثورة، وذلك من خلال تأكيده على بناء دولة جزائرية تقوم على أساس المبادئ الاسلامية وتحقيق وحدة شمال افريقيا.
- اعتمدت جبهة التحرير الوطني على استراتيجية محمكة لتدويل القضية الجزائرية وإخراجها من الاطار الفرنسي إلى الدولي وجلب الدعم المادي والمعنوي فبادرت بتوجهها إلى الدول الافريقية والآسيوية والمشاركة في اجتماعاتها مثل اجتماع "بوقور" و "دول كولومبو".
- كان مؤتمر باندونغ أفريل 1955 أول حضور دولي لجبهة التحرير الوطني الذي ساهم في التعريف بالقضية الجزائرية بشكل كبير والسعي لتسجيلها في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.
- خروج المؤتمر بجملة من القرارات السياسية والاقتصادية والثقافية، وبحث بعض المشاكل والتي منها حقوق الانسان وحرياته الأساسية، حيث توصل إلى اقرار عشرة مبادئ اعتبرت خطا واضحا لسياسة الدول التي كانت خاضعة للاستعمار ومنطلقا تاريخيا نحو تحرير الشعوب المستعمرة.
- أثر الدعم الدبلوماسي الذي تلقته الثورة الجزائرية من المؤتمرات الآفروآسيوية بشكل كبير على الثورة الجزائرية وعلى مسار تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، وذلك بفضل تضافر جهود الدول الآفروآسيوية حيث تمكنت جبهة التحرير الوطني من تحقيق هدفها الاساسي الذي سطرته في المرحلة الاولى من الثورة وهو

تـدويل القضـية الجزائريـة، وسـاهم هـذا العمـل كـذلك فـي تقويـة جبهـة التحريـر علـى المستوى الخارجي.

- بفضل التقارب الآفروآسيوي مع القضية الجزائرية تمكنت جبهة التحرير الوطني من توسيع مجال نشاطها إلى مناطق آسيوية وافريقية هامة حيث أنشأت مكاتب وبعثات دائمة في كل من اندونيسيا، الهند، اليابان، غانا، مالي، حيث لعبت دورا هاما في النشاط الخارجي للثورة.
- أيدت الدول العربية مؤتمر باندونغ من منطلق القرارات الداعمة والمساندة للشعوب المستعمرة وخاصة بلدان المغرب العربي التي كانت تعيش تحت وطأت الاستعمار الفرنسي حيث رأت في المؤتمر مخرجا دبلوماسيا وربحا ماديا لدول شمال افريقيا.
- تمكنت جبهة التحرير الوطني بفضل دبلوماسية محنكة وإستراتيجية مغاربية من كسب التأييد الآفروآسيوي وتكذيب الادعاءات الفرنسية القائلة "بأن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا".

الملاحق

الملحق رقم (01): بيان أول نوفمبر 1954[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء إلى الشعب الجزائري

هذا هو نص أول نداء وجهته الكتابة العامة لجبهة التحرير الوطني إلى الشعب الجزائري في أول نوفمبر 1954

أيها الشعب الجزائري.

أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية.

أمام الدور مستعد، دون تحكم بشأنا. فهي الشعب بصفة عامة، والمناضلين بصفة خاصة. علينا أن نوضح لكم هذا الإعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل، وأن نوضح لكم مشروعنا وهدفنا من ورائنا. ومقومات وجهة نظرنا الأساسية التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي. ورغبتنا أيضا هو أن نضع الأساس الذي يمكن أن توضع عليه الديمقراطية وعلاقاتنا الأفريقية ومصير مختلف في السياسة الاستعمارية.

فنحن نعتبر قبل كل شيء أن الحركة الوطنية، بعد مراحل من الكفاح، قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية. فإذا كان هدف أي حركة ثورية، في الواقع، هو خلق جميع الظروف الثورية لقيام عملية تحريرية، فإننا نعتبر أن الشعب الجزائري في مجموعه الكفاحية متحدا حول قضية الاستقلال والعمل، إما إلى الانضمام الخارجية عن الاندماج الذي مارسته عليه بصفة إلتقائية التي من بينها فرنسا إلى تحد سند الاستعماري وخاصة مزعزعا أحوال المغرب والمسلمين.

إن كفاح المغرب وتونس لهما دلالة في هذا الصدد فهي تمثل عمق مراحل الكفاح التحرري في شمال إفريقيا، ومما لا يخطئ في هذا الميدان أنا مسند مدة طويلة أول الناهضين إلى الوحدة في العمل هذه الوحدة التي لم يتح لها أن الأسف التحقيق أسبابا بين الأقطار الشقيقة.

إن كل واحد منها اندفع اليوم في هذا السبيل، أما فإن الذين يقفون في مؤخرة الركب، فإنها تتعرض إلى مصير من تجاوزتهم الأحداث. وهكذا فإن حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها الخطيرة، نتيجة لسنوات طويلة من الجمود والرجعية، وجهها مهيأ لمرحلة ثورية، وما يتطلبه الراهن العام الضروري. فإن تجاوز الأمة الذي جعل الاستعمار يطور فرحا ضد أمة قد أحرز أسلحتها في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية.

إن المرحلة خطيرة.

أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يضيع ملامحها مستحيلا، إذا مجموعة من الشباب المسؤولين الواعين التي جمعت حولها الطلب العام التي لا إزال سائدة وضمنة. إن الوقت قد حان لإخراج الفكرة الوطنية من المأزق الذي إليها فيه، مزاج الأشخاص والتيارات. لقد فهمنا الحقيقة الثورية إلى جانب إخوة المغاربة والتونسيين. وبهذا الصدد فإننا نوضح بأننا مستعدون من الظروف الذين يتنازعان الساحة، إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات الناهية والفاسدة لتصفية الأشخاص والشيعة، وإننا لا نرى فيها فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمق، الذي رفض أمام وسائل الكفاح السلمية أن يتيح أدنى حرية.

وعلى أن هذه أسباب كافية لتحمل حركتنا التحديدية تظهر ثقتها بـ: جبهة التحرير الوطني.

وهكذا تتخلص من جميع التيارات المتحمسة، وتتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية. وجميع الأحزاب والتيارات الجزائرية أن تلتف إلى الكفاح التحريري دون أدنى اعتبار آخر.

وإليكم بيان وشرح هدفنا والوسائل التي سنطرقها لبلوغ الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي.

الهدف: الاستقلال الوطني بواسطة:

1. إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.
2. احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.

الأهداف الداخلية: 1. التعبئة السياسية لقوة الأمة الوطنية في جبهة التحقيق والقضاء على جميع مخلفات الفساد وروح الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلف الحالي.

2. تجنيد وتعبئة جميع الطاقات البشرية لدى الشعب الجزائري الصفية النظام الاستعماري.

الأهداف الخارجية: 1. تدويل القضية الجزائرية.

2. تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي والإسلامي.

3. في إطار ميثاق الأمم المتحدة وذلك عطف الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.

وسائل الكفاح: انسجاما مع المبادئ الثورية، واعتبارا الأوضاع الداخلية والخارجية، فإننا نرى أصل الكفاح بجميع الوسائل لتحقيق هدفنا.

إن جبهة التحرير الوطني، لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تنظم مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما: العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض، والعمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله، وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين.

إن هذه مهمة شاقة طويلة المدى، وتتطلب كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية، وتحقيقه إلى الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر محقق.

وفي الأخير، وتحت الأوضاع الحاضرة والتي لم تعد لحل سلمي معقولة في السلم، وتحديدا للخسائر البشرية وإراقة الدماء، فقد أعدت الشاطئات الفرنسية وتهيئة مشروعة للمفاوضة. إذا كانت هذه الشاطئات تحدوها النية الطيبة، وتعترف بها الشعوب التي تستعمرها اعتمادا على حرية مصيرها بنفسها.

1. الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية، مغلقة بذلك كل الأفاعيل والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضا فرنسية رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والعادات للشعب الجزائري.

2. فتح مفاوضات مع الممثلين المعترفين من طرف الشعب الجزائري على أسس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ.

3. خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الإجراءات القانونية وإيقاف كل مطاردة من القوات الكاسحة.

وفي المقابل: 1. فإن المصالح الفرنسية، القانونية كانت والاقتصادية والمحتمل عليها بواقعة، ستحترم وكذلك الأمر بالنسبة للأشخاص الممتلكات.

2. جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر، تكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية ويعترفون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية ويمكنهم الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بكل ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.

3. تحديد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين القوتين الأمتين على أساس المساواة والاحترام المتبادل.

أيها الجزائري، إنا ندعوك للمشاركة هذه الوثيقة، وواجبك، فإن تنضم إليها اعتبارا بدءا العمل على أن تسترجع لك حريتك بإرجاع التحرير الوطني هي جهتك. وانتصارها هو انتصارك.

أما نحن العازمون على مواصلة الكفاح، الواثقون من مشاركتك الناهضة للأمين إلينا، فإننا نقدم للوطن أنفس ما نملك.

[1] – نص بيان أول نوفمبر: المصدر السابق، 13.

الملحق رقم (02): مذكرة وجهت إلى المؤتمر الآفروآسيوي بباندونغ من طرف مصالي الحاج رئيس حزب الشعب [1]

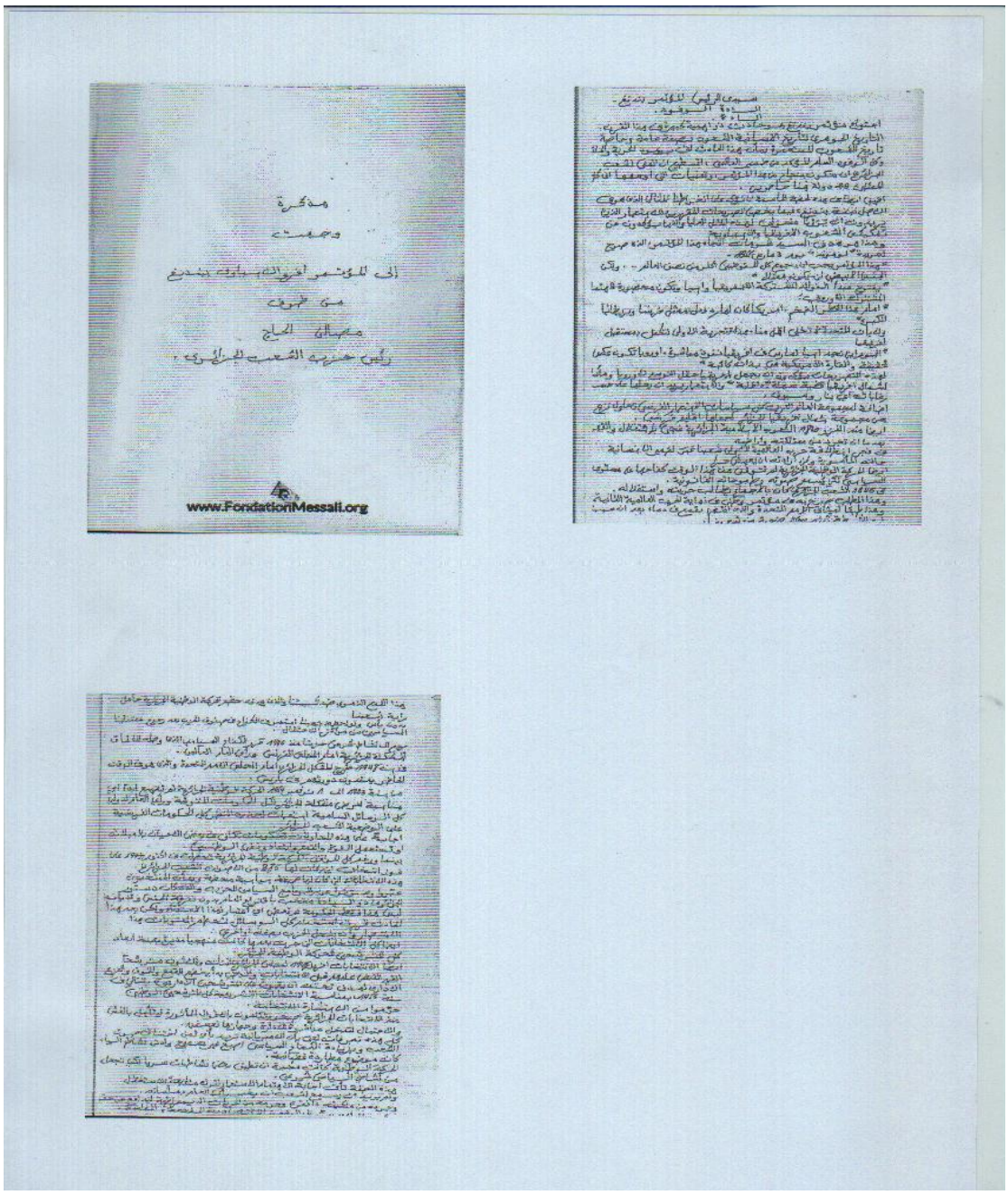

[1]– WWW. FORDATION MESSELA. ORG.

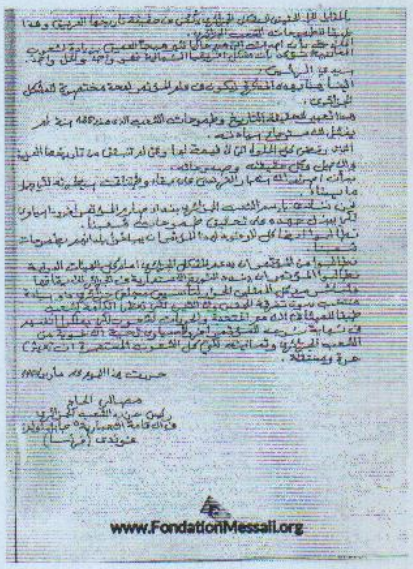

www.FondationMessali.org

– ملحق رقم (03): خريطة تمثل الدول التي حضرت مؤتمر باندونغ [1]

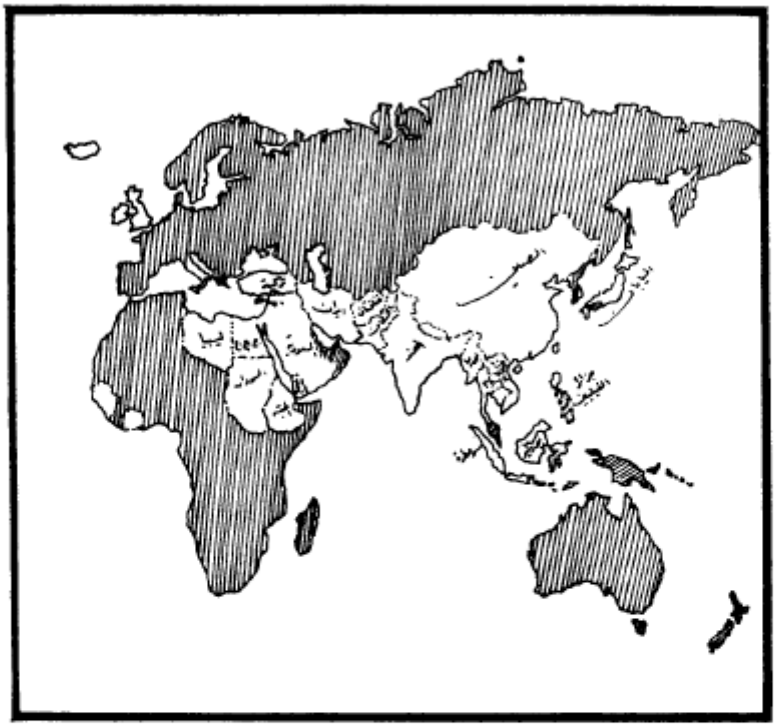

الدول التي حضرت مؤتمر باندونج هي: الهند، باكستان، سيلان، بورما، إندونيسيا، أفغانستان، العربية السعودية، كمبوديا، ساحل الذهب، الصين، مصر، أثيوبيا، العراق، إيران، اليابان، الأردن، لاوس، لبنان، ليبيا، نيبال، الفلبين، سيام، السودان، سورية، تركيا، فيتنام الشمالية والجنوبية، اليمن.

[1] مالك بن نبي: مرجع سابق، ص100.

قائمة المصادر والمراجع

❖ **المصادر:**

أولا: المصادر

- **المصادر باللغة العربية:**

I الوثائق المطبوعة:

1. وزارة المجاهدين: النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر 1954، منشورات ANEP، الجزائر، 2008.

II الجرائد:

1. جريدة المجاهد: اللسان الرسمي لجيش وجبهة التحرير الوطني.
   - العدد 14 (1957/11/15).
   - العدد 52 (1956/06/01).
   - العدد 68 (1960/04/18).
   - العدد 72 (1960/11/14).
   - العدد 78 (1961/10/03).
   - العدد 87 (1961/01/16).

III الكتب والمذكرات الشخصية:

1. الابراهيمي محمد البشير: آثار الامام محمد البشير الابراهيمي(1954-1964)، تقديم أحمد طالب الابراهيمي، ، ط1، ج5، دار الغرب الإسلامي، 1997.
2. بن العقون عبد الرحمان: مذكراتي، منشورات دحلب، الجزائر، 2000.
3. المدني أحمد توفيق: حياة كفاح مذكرات مع ركب الثورة التحريرية، ج3، دار البصائر، الجزائر، 2009.
4. الديب فتحي: عبدالناصر والثورة الجزائرية، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990.
5. منصور أحمد: الرئيس أحمد بن بلة يكشف من أسرار ثورة الجزائر، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 2007.

IV المصادر باللغة الفرنسية:

1. Belhocine Mabrouk: Lecourier Alger Le Caire 1954-1956, congres La Soummam dais La révolution édentions CASBAH, Alger, 2000.
2. Harbi Mohammed: les Archives de la révolution Algérienne, paris, ed, jeune, Afrique, 1981.

ثانيا: المراجع

I المراجع باللغة العربية:

1.أحمد مسعود سيد علي: التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

2. أزغيدي محمد لحسن : مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطنية الجزائرية 1956-1962، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

3.بجاوي محمد: الثورة الجزائرية والقانون 1960- 1961، ترجمة: علي الخش، ط2، دار الرائد، الجزائر، 2005.

4.بشيري أحمد: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، منشورات تالة، الجزائر، 2009.

5.بلاسي أحمد نبيل: الاتجاه الغربي الإسلامي ودوره في تحير الجزائر، ط1و الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1990.

6.بلغيث محمد لمين: الجزائر في باندونغ مذكرة الشاذلي المكي إلى المؤتمر، ط1، دار كتاب الغد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

7.بن حمودة بوعلام: الثوة الجزائرية. ثورة نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار نعمان، للطباعة والنشر، د ت.

8.بن نبي مالك: الفكرة الآفروآسيوية على ضوء مؤتمر باندونغ، ترجمة: عبد الصابور شاهين، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 2007.

9.بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2008.

10.بوعزيز يحيى: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ط 2، ج 2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996.

11.بومالي أحسن: استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954-1961)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر.
12.الجندي خليفة وآخرون: حوار حول الثورة، دط، ج 1، موفم للنشر، الجزائر، 2010.
13. حافظ حمدي، محمود الشرقاوي: الجزائر بين الأمس والغد، كتب سياسية، د.م، د ت.
14.خليفي عبدالقادر: محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة(1830-1962)، ديوان المطبوعات الجامعية،2010.
15.دبش إسماعيل: السياسة العربية ولمواقف الدولية إتجاه الثورة التحريرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2009.
16.الزبيري محمد العربي: الثورة الجزائرية في عامها الأولى، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
17.سيعود أحمد: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1954-1958)، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
18.شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1955، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1955.
19.شكري محمد عزيز: الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية، المجلس الوطني للثقافة، الكويت، 1990.
20. الشيخ سليمان: الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين، ترجمة: محمد الحافظ الجومالي، دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة، دار القصبة، الجزائر، 2003.
21. الصغير مريم، المواقف الدولية من القضة الجزائرية 1954-1962، ط2، دار الجمعة، الجزائر، 2012.
22.عباس محمد: الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن(1954-1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.
23.عباس محمد: نداء الحق شهادات تاريخية، د ط، دار هومة، الجزائر،2009.

24. غربي الغالي: فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1962)، دراسة في السياسات والممارسات، غرناطة، الجزائر، 2009.
25.قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة، ج3، ط1، دار البعث للنشر والتوزيع، الجزائر، 1991.
26.لبيب عبد الستار: أحداث القرن العشرين، ط1، دار المشرق، لبنان، بيروت، 1976.
27.اللولب حبيب حسن: التونسيون والثورة الجزائرية، ج1، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009.
28.مرزاق مختار: حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية 1961-1983، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1988.
29. مقلاتي عبد الله: المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية (1954-1962)، جامعة المسيلة، 2012.
30. الميلي محمد: مواقف جزائرية، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.
31. نايت بلقاسم مولود قاسم: ردود الفعل الأولية داخليا وخارجيا عن غرة نوفمبر، أو بعض مآثر الفاتح نوفمبر، دار الأمة، الجزائر، 2008.
32.هايل عبد المولى طشوش: مقدمة في العلاقات الدولية، الأردن، 2010.
33.ولد الحسين محمد الشريف: من المقاومة الى الحرب من أجل الاستقلال 1830-1962، دار القصبة، الجزائر، 2010.

II المراجع باللغة الفرنسية:

1. Mamri Khalfa : les nation unis face a la question Algeriene.de noe alger.s.1954.1962.
2. Ghli Boutros Boutros: le mouvement afroasiatique, presses universte, de faranse, paris, 1969.

ثالثا: الرسائل الجامعية

1. بن آزواو فتح الدين: ايديولوجية الثورة الجزائرية، رسالة لنيل درجة الماجستير في التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة الجزائر، 2000، 2001.
2. بن فليس أحمد: السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثوابت والمتغيرات (1954-1962)، أطروحة دكتورة دولة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، سبتمبر 2007.
3. بوضربة عمر: تطور النشاط الخارجي للثورة الجزائرية 1954-1960، أطروحة لنيل شهادة دكتورة، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة سيدي بلعباس، 2011/2010.
4. سعدوني بشير: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي(مواقف الدول العربية والجامعة العربية (1954-1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ، الجزائر، 2008-2009.
5. شرف الدين أحمد رضوان: جامعة الدول العربية وقضايا تحرير المغرب العربي 1945-1962، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التاريخ، الجزائر، 1982.
6. ليتيم عيسى: الكتلة الآفروآسيوية، وقضايا التحرر القضية الجزائرية أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، باتنة، 2006/2005.
7. مقلاتي عبد الله: دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية 1954-1962، رسالة ماجستير في التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، 2000-2001.

رابعا: المقالات

1. بن العقون عبد الرحمان: "الدبلوماسية في ثورة التحرير الوطني"، مجلة أول نوفمبر 1954، عدد خاص 68، 1984.
2. خليفي عبد القادر: "المؤتمرات الآفروآسيوية والقضية الجزائرية" ، مجلة المصادر، العدد 8، المركز الوطني للدراسات البحثية في الحركة الوطنية وثورة 1نوفمبر 1954، الجزائر، 2001.

3. سيعود أحمد: الذكرى الخمسون لمؤتمر باندونغ التاريخي، مجلة المصادر، العدد 12، يصدرها المركز الوطني للدراسات البحثية في الحركة الوطنية وثورة 1 نوفمبر 1954 1نوفمبر 1954،الجزائر، 2001.

خامسا: القواميس والمعاجم

1. نبهان يحي محمد: معجم مصطلحات التاريخ، ط1، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
2. مقلاتي عبد الله: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط 1، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009.

سادسا: الموسوعات

1. عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د ت.
2. ويكيبديا الموسوعة الحرة.

سابعا: المواقع الالكترونية

1. www.fordation Messela.org.
2. http://www.sawt,alahra.net/oldist/articele,sid=16656.

الفهارس

فهرس الأعلام

أ/ - أحمد بن بلة..... 24
- أحمد بيوض 23
- أحمد سوكارنو..... 12-14-31
- أحمد توفيق المدني..... 30
- إدغافور..... 27
- إسماعيل الأزهري 24
ج/ - جمال عبد الناصر..... 14-23-24-30
- جواهر لال نهروا..... 14-25
ح/ - حسين آيت أحمد 13-22-23
- الحبيب بورقيبة..... 32
- حسين لحول 24
ص/ - صالح بن يوسف..... 22
م/ - محمد يزيد..... 13-22-23
- مصالي الحاج..... 23-24
- محمد خيضر 24
- المكي شاذلي..... 23-24
ف/ - فتحي الديب..... 30
- الفضيل الورثلاني 23
ع/ - علال الفاسي 22
- عزت سليمان..... 30

فهرس البلدان والأماكن

أ/

- أمريكا.....6-28-29
- آسيا.....6-15-17-22
- إفريقيا.....6-15-20
- أوروبا.....6
- أفغانستان 29
- إيران.....15
- الأردن 15
- أندونيسيا 12-22

ب/

- باندونغ.....13-14-17-18-20-22-23-24-32
- باكستان.....22
- بوقور 12-22
- برمانيا.....12-22

ت/

- تونس 7-9-10-15-17-20-26-31

ج/

- الجزائر 9-13-15-19-21-25-26-28-29-32-33

ل/

- لبنان.....23
- ليبيا.....15-32

م/

- مراكش.....15
- مصر 6-21-22-24-30-31
- المغرب.....9-10-20-26-31-32

ك/

- كولومبو 12
- كمبوديا..... 15

ع/

- العراق..... 15
- عدن 15

غ/

- غانا..... 31-20

ف/

- فرنسا..... 33-31-29-27-12-10-9
- فيتنام..... 16

ق/

- القاهرة..... 31-23

س/

- سيلان..... 22-16-12
- السودان..... 23
- سيريلانكا..... 12

ش/

- شمال إفريقيا..... 28-22-10-7

ن/

- نيبال..... 15

ي/

- اليمن..... 23-15

و/

- واشنطن..... 28

فهرس الموضوعات

- إهداء
- شكر وتقدير

مقدمة.....أ- د

الفصل التمهيدي: استراتيجية جبهة التحرير الوطني في تدويل القضية الجزائرية

- تمهيد 6
- أولا: من خلال بيان أول نوفمبر 1954 7
- ثانيا: من خلال ميثاق الصومام 20 أوت 1956.....9

الفصل الأول: مؤتمر باندونغ 18-24 أفريل 1955

- المبحث الأول: انعقاد المؤتمر.....12
- المبحث الثاني: قرارات مؤتمر باندونغ.....15
- المبحث الثالث: مبادئ مؤتمر باندونغ.....18
- المبحث الرابع: نتائج مؤتمر باندونغ.....19

الفصل الثاني: موقع القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ أفريل1955

- المبحث الأول : مشاركة الوفد الجزائري في المؤتمر 22
- المبحث الثاني: دور المؤتمر في تدويل القضية الجزائرية 25
- المبحث الثالث: المواقف الدولية من القضية الجزائرية.....27

خاتمة.....35

الملاحق.....38

قائمة المصادر والمراجع.....43

الفهارس.....50

فهرس الموضوعات.....53